وهذا قاضي الحب قاض ظالم لايحكم بالحق ..

عصيت الناصحين عليك جهدي وأنت أطعت أقوال النهاة
قضى لك في الهوى قاضيه ظلما على ضعفي فويل للقضاة
بأن تمسي عيونك نائمات وأن تمسي عيوني ساهران

وتهيج الذكرى بالشاعر على أثر تألق البرق :

ويا برقا تألق من زرود لقد أطلقت دمعي كالفرات
لقد ذكرتني عهد التصابي وأياماً بلعلع ماضيات
وليلات تقضت في زرود بها كان الحبيب لنا مواتي
فلست زماننا هذا تولى ويرجع لي ليالتى اللواتي

ويبدع في وصف النظرة من الحبيب فيقول :

غزال عليها قلبي الصب طائر ألست تراها في علائلها غصنا
وما شك من هزت علبه قوامها بأن القنا منها تعلمت الطعنا
تفدالحشا باللحظ فاعجباذا رنت لسبف له قطع وما فارق الجفنا
فهذا دمي آثاره في بنانها وقد أوهمتكم أنه أثر الحنا

ويقول في نفس الموضوع :

رمني بعينيها فلم تخط مقلتي ولا لذ لي شيء كما لذ لي قتلي
فلا ذقت ما قد ذقت ساعةفوقت سهامالهوىتلك اللواحظ من أجلي

ثم يصف لقاء الحبيب فيأتي بأساط جديدة من التعبير :

أتتنا كلطف الله جل جلاله بلا موعد منها ولا حيلة منا
فلا تسألوا عن لبلة ظفر الهوى بجيشالنوىفبها فأفنى الذى أفنى
عكفنا على اللذات فيها بمعزل عن الناس لا عينا تحاف ولا أدنا
تنازعني كأس العتاب ونجتني يديمن ثمارالوصلأحسن مايجنى
وتودعني سرا وتخشى انتشاره فأفهم معناها وأحلف ما يثنى